القصِيدةُ (41) بعنوان:

(الوداع فرضٌ واجب)*

شِعرُ أ.د. جودت أحمد سَعَادة المساعيد

أنـهَوا وَقَالوا لِلكَنَانَةِ مَطلَبٌ رَحَلوا فَقُلنَا لِلأُخُوَةِ وَاجِبُ
يَا مَن عَرَفنَا فِيهُمُ كُلّ الوَفَا لِلعِلمِ وَالأخلاقِ نِعمَ المَكسَبُ
عَمِلوا الكَثِيرَ لِنَفسِهِم وَلِغَيرِهم كَانُوا المَنَارةَ في الأعَالِي تُنصَبُ
مَكَثُوا زَمَانَاً كَرَسُوهُ لِقِسمِهِم حتَى غَدَا صَلبَ القَوَامِ مُهَذِبُ
جَلَبُوا لَهُ صَفوَ الأُنَاسِ بِحِكمَةٍ حَتَى بَدَا لِلآخَرِينَ الأطيَبُ

فَالشُكرُ والتَكرِيمُ نُعلِنُهُ مَعَاً بِاسمِ الجَمِيعِ وَبِالكَلامِ نُعَقِبُ
مَهمَا اختَلَفنَا نَحنُ في آرَائِنَا لا يُفسِدُ الوُدّ الذي يَتَوَجَبُ
فَالعَيبُ فِينَا نَحنُ يَا أهلَ العُلا أن نَجعَلَ الأهوَاءَ يَومَاً تَغلِبُ
فَالعَقلُ يَحكُمُ في الأُمُورِ بِدِقَةٍ وَالعِلمُ يَرسِمُ كُلّ مَا هُوَأصوَبُ
لا تَبتَهِج يَا مَن سَعَيتَ لِشَقِنَا فَالفُرقَةُالصُغرَى مَجَالٌ يُحجَبُ

فَلَقد نَسَيتَ مَوَدَةً وَمَحَبَةً كُنتَ الوَحِيدَ بِعَكسِها تَستَقطِبُ
هَلا نَسِيتَ العُربَ شَعباً وَاحِداً في الدِينِ والأهدَافِ حَالاً يَقرُبُ
فَمَصيرُنا يَحتَاجُ جُهداً صَادِقَاً وَمَصَادِرُ التَاريخُ فِيهَاالمَشرَبُ

فَاعمَل على تَركِ الفَسّادِ فَإنَهُ عَيبٌ على الإخوَانِ أن يَستَقطِبوا

مَاذَاعَملتَ مِنَ الجُهُودِ سِوى الأذَى فَارجَع إلى العِلمِ الذي هو أنسَبُ

لا تَشتري لَهوَ الفَسَادِ فإنَهُ عَارٌ عَليكَ إذا فَعَلتَ وأخيَبُ

هَلا نَسِيتَ بأنَنَا جُندُ الوَفَا لِلعِلمِ والأبحَاثِ دَومَا نَكتُبُ

فَهي التِي تَحدُوا بِنا تَكريمُ مَن لَهُمُ من الفِكرِ الذي لا يَنضَبُ

فَهَنِئتِ يَا مِصرَ العُرُوبَةِ إنَهُم رَمزُ التَفَاني في سَبيلِكِ يَعذُبُ

رَفَعُوا لِوَاءَ العِلمِ يَخفِقُ عَالِيَاً حَتَى قَضَوا تِلكَ المَهَام وَصَوَبُوا

عَادُوا إليكِ بِهَامةٍ مَرفُوعَةٍ أدوا أمَانَتَهُم بِجُهدٍ يُعجِبُ

فَاستَقبِلِي أهلَ العُلُومِ بِعلمِهم ثُمَ احضُنيهِم فالمَحَبَةُ تُنجِبُ

فَاليَومَ قَررنَا وُجُوبَ وَدَاعِهم فَوَداعُهُم لا شَكَ فَرضٌ واجِبُ

شِعرُ أ.د. جودت أحمد سَعَادة المساعيد

***مُنَاسَبَةُ القصيدة:** قَصيدةٌ نَظَمَهَا أ.د. جودت أحمد سعادة، رئيس قسم المناهج وطرق التدريس بجامعة السلطان قابوس، وذلك بتاريخ 16- 6 - 1990، خلال حفل وداع الأخوين الكبيرين: أ.د. فؤاد أبو حطب، رئيس قسم التربية وعلم النفس، وأ.د. صلاح الدين جوهر، رئيس قسم الإدارة والأصول في الجامعة ذاتها، بمناسبة انتهاء عملهما في الجامعة وعودتهما إلى جامعتيهما الأصليتين في مصر الكنانة. وقد حضر الحفل لفيف من أساتذة الجامعة وبعض العمداء والمسؤولين فيها.